

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والآيات آيات (اقرأ) و (المدثر) تبين ذلك و الحديثان متصادقان مع القرآن و مع دلالة العقل على أن هذا الترتيب هو المناسب .

و إذا كان أول ما أنزل (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) ففي الآية الأولى إثبات الخالق تعالى و كذلك في الثانية .

و فيها و في الثانية الدلالة على إمكان النبوة و على نبوة محمد صلى الله عليه و سلم . أما الأولى فإنه قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ثم قال (خلق الإنسان من علق) فذكر الخلق مطلقاً ثم خص خلق الإنسان أنه خلقه من علق و هذا أمر معلوم لجميع الناس كلهم يعلمون أن الإنسان يحدث في بطن أمه و أنه يكون من علق و هؤلاء بنو آدم . و قوله (الإنسان) هو اسم جنس يتناول جميع الناس و لم يدخل فيه آدم الذي خلق من طين فإن المقصود بهذه الآية بيان الدليل على الخالق تعالى و الاستدلال إنما يكون بمقدمات